

مضامين الخطاب الدعائي الروسي ازاء المنطقة العربية

دراسة تحليلية لخطابات الساسة الروس في قناة روسيا اليوم

للمدة من 1\6-30\7 - 2017

م.م ولاء محمد علي

أ.م.د يسرى خالد ابراهيم

جامعة بغداد \كلية الاعلام

الجامعة العراقية \كلية الاعلام

Contents of Russian Propaganda Statements Regarding the Arab
Region

An analytical study of the Russian politicians' statements

As broadcast by the (Russia Today) channel

over the period from 1June to 30 July 2017

A joint study by Assistant – Professor Dr.Yussra Khalid Ibraheem

College of Mass Communication / Al-Iraqiya University, and

Assistant-Lecturer Walaa Mohammed Ali

College of Mass Communication / University of Baghdad

المستخلص :

في نهايات القرن الماضي وبداية الالفية الثانية عاش العالم صراعات حادة تسببها حكم القطب الواحد وهي الولايات المتحدة الامريكية التي تسيدت العالم نتيجة تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وغياب دوره السياسي في العالم لكن في السنوات الاخيرة وبالتحديد منذ عام 2014 ولغاية يومنا هذا نجد اختلاف في الخطاب الروسي (الاتحاد السوفيتي سابقا) وخاصة ازاء المنطقة العربية اذ اخذ يدخل بقوة ويبرز على السطح ويحاول ان يحدد له دورا متميزاً بين الدول الكبرى في عالمنا اليوم بهدف اعادة مكانتها السابقة كقوة عظمى متكافئة امام الولايات المتحدة الاميريكية .

ولذا نجد دورها تركز في منطقة الصراع وتحديد المنطقة العربية فاتخذت من ايران حليفا لها ومن تركيا تارة عدوة وتارة اخرى حليفة وصفت الى جانب دون اخر من محاور الصراعات التي تشهدها المنطقة العربية لذا ينطلق البحث من تساؤل رئيس وهو (ماهي ابرز مضامين الخطاب الدعائي الروسي الموجه الى المنطقة العربية وما اهم نقاط التركيز في ذلك الخطاب؟) ويهدف البحث من خلال الاجابة على هذا التساؤل تحقيق عدة اهداف اهمها هو التعرف على مميزات هذا الخطاب ومواطن التركيز فيه والعناصر التي يتميز بها ،ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية يعتمد منهج المسح التحليلي باعتماد مدة برامجية ممتدة من 1\6-30\7 – 2017 وباستخدام طريقة تحليل المضمون للنشرات الاخبارية الرئيسة للمدة المذكورة، وتوصلت الدراسة الى ان خطابات الساسة الروس تركزت بمحاولة لبناء علاقات طيبة مع العرب وان بؤرة اهتمامها في المنطقة العربية تمثلت بالقضية السورية كونها دخلت بقوة عسكرية دفاعا عن بقاء الحكومة السورية ومن جانب اخر حرصت على توظيف بعض المعلومات والأحداث للنيل من المنافس الرئيسي لها وهي الولايات المتحدة الاميريكية من خلال تشويه صورة العدو وتضخيم اخطائه .

Abstract

Towards the end of the last century and the beginning of the second millennium , the world passed through a series of intense conflicts resulting from the collapse of the ex-Soviet Union and the emergence of the United States of America as the only super power in the world .

However , in the recent years , or more precise in 2014 and up to the present day , an observer can easily notice a drastic change in the Russian attitude as regards the international affairs in general and the Arab region in particular . The aim of the new policy has one underlying purpose ; to make the Russian presence strongly felt in the areas of conflict , to play a more significant role in the world

events and to regain its previous position as a super power parallel to that of the United States .With this aim in view , it has allied itself with Iran , has treated Turkey as a foe at one time and a friend at another time and has sided with many other countries in the Arab region when the circumstances so dictate .The present study , therefore , is an attempt to seek definite answers to such possible questions as : What are the most characteristics of the Russian propaganda statements broadcast to the Arab region and what are their most prominent points ?

A qualitative approach has been proposed to the study together with an analytical survey of the main news bulletins as broadcast by the (Russia Today) channel over the period from 1June to 31 July 2017 .

The study conclude that,the speeches of Russian politians focused on trying to build strong relationships with Arab countries especially with Syria and it's issues and events as it entered amilitary force to keep stay Syria regime,and another side,try to employ some information and events to overcome U.S which consider the main opponent by distorting the image of the enemy and enlarge it mistakes.

المقدمة :

يعد الخطاب احدى الاساسيات في العمل الاعلامي والذي يعتمد اللغة عنصر مهم ويتمتع بخاصية التميز في العمل التلفزيوني كونها جزء من الصورة المرافقة لها لذا يجب ان تتفق مع مكونات الصورة وأجزائها .

اما الخطاب الدعائي فهو عمل مدروس ويعتمد على سلم من الاولويات والقيم التي تحكمه وان دراسة الخطاب الدعائي لاي جهة او جماعة يعتمد على طبيعة تلك الجهة او الجماعة من حيث افكارها والأيدلوجية المعتمدة لديها وأهدافها من هذا الخطاب ،والخطاب الدعائي الروسي ظهر على الساحة الاعلامية بعد غياب عقدين من الزمان وهو يتميز بالغموض من جانب وقصور الدراسات عنه من جانب اخر فهو بحاجة الى الكثير من التأمل والتحليل والدراسة لتحديد اطره ومعاييرته التي يعتمدها فهل مازال يستند الى النظرية الشيوعية التي وضع اسسها ماركس ولينين في تسويق افكاره ؟ام انه عمل على تطوير هذه النظرية وفق

متطلبات التغييرات السياسية العالمية في الوقت الراهن؟ فالخطاب لم يعد مجرد لغة وكلمات بل تحول الى افعال وحركات وعمليات ساهمت بتغيير الخريطة السياسية وأدخلت عليها الكثير من التعديلات: فما هي غايات ومضامين واتجاهات هذا الخطاب هذا ما نحاول فهمه وتحديدته من خلال هذه الدراسة التي تضمنت ثلاث مباحث هي (الاول – منهجية البحث، الثاني -الاطار النظري تحدثنا فيه عن مفهوم الخطاب والخطاب الدعائي والخطاب الدعائي الروسي ومرجعياته الفكرية، الثالث – الدراسة التحليلية لخطابات الساسة الروس).

المبحث الاول | منهجية البحث

اولاً: أهمية البحث - لفترات طويلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق اصبح العالم يعاني من عدم توازن القوى اذ سيطرت قوة واحدة على العالم وأخذت تتحكم بمقدراته وتتدخل بشؤون الدول حديثة الاستقلال في اطار عودة الاستعمار القديم بشكل جديد لكن في الاونة الاخيرة اخذت روسيا تهتم بالعودة الى دورها السابق كقوة عظمى شرقية تواجه الكتلة الغربية المتمثلة بالولايات المتحدة فكانت اولى مبادراتها في المنطقة العربية هو دخولها الى سوريا ومحاولتها بناء قاعدة عسكرية لها وذلك لأهداف عدة منها حماية مصالحها بالمنطقة والحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية والحد من التوسع الامريكي لذا كان لابد من دراسة طبيعة هذا الخطاب وأسلوبه ومحاولة تحديد اهم المحاور التي يركز عليها والجوانب التي يفضل الاهتمام بها، وذلك لان اي تدخل عسكري في المنطقة العربية بأي شكل من الاشكال هو في الحقيقة تهديد لوجودها وكيانها مهما كانت الاهداف والغايات لذا فإن دراسة الخطاب الدعائي الروسي الموجه الى المنطقة العربية والعمل على تحليله يمكن ان يكشف النقاب عن الكثير من الامور قد تغيب عن مخيلة العرب والمجتمع العربي .

ثانياً: مشكلة البحث- تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو: ما ابرز مضامين الخطاب الدعائي الروسي الموجه للمنطقة العربية؟ وما اهم نقاط التركيز في ذلك الخطاب؟ وما اهم الموضوعات التي يدور حولها؟ وما ابرز محاور اهتماماته؟

ثالثاً: اهداف البحث – يهدف البحث دراسة مضامين الخطاب الدعائي الروسي من خلال تحليل تصريحات الساسة الروس في نشرات الاخبار في قناة (روسيا اليوم) لتحديد طبيعة التوجهات الروسية تجاه المنطقة العربية ومحاولة فهم نوع تلك السياسة والتعرف على غاياتها من خلال الكشف عن ابعاد هذه الخطابات وما ترمي اليه .

رابعاً: منهج البحث - يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح التحليلي الذي يعتمد الى (تحليل مضمون المادة الاعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة ان تبليغه الى الجمهور) ^٦ ويعمل كذلك على (وصف وتفسير اسباب الاوضاع الراهنة وفي المسح تدرس العلاقة بين متغيرين او اكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما)^٧ -
لانه اعتمد العينة نشرات الاخبار الرئيسية لقناة روسيا اليوم لشهرين متتابعين واتبع طريقة تحليل المضمون لمضامين خطابات الساسة الروس ازاء المنطقة العربية .

خامساً : حدود البحث

حدود زمانية – نشرات الاخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم للمدة من (6\1 و لغاية 7\30 -
(2017

حدود مكانية –قناة روسيا اليوم الناطقة باللغة العربية (RT)

حدود موضوعية – تصريحات الساسة الروس فيما يخص المنطقة العربية

سادساً : مجتمع البحث وعينته – مجتمع البحث هو كل الخطابات الروسية الموجه الى المنطقة العربية لأنها تحمل في طياتها غايات وأهداف تعمل على تحقيقها اما عينة البحث فهي المدة المحصورة التي تم تحديدها لتكون موضوع الدراسة وهي نشرات الاخبار الرئيسية لشهري (حزيران وتموز) اذ تم تسجيل نشرات الاخبار للمدة المذكورة بواقع (60) نشرة اخبارية وتعرض الساعة العاشرة مساء ومدتها (60دقيقة) وبذلك يكون مجموع الزمن الكلي للنشرات الخاضعة للتحليل هو (3600) دقيقة، وتم اعتماد طريقة الحصر الشامل بهدف استخراج الخطابات من النشرات الاخبارية فيما يخص الشأن العربي .

سابعاً : ادوات البحث –تم اعتماد استمارة تحليل اداة اساسية في التحليل لتحديد الفئات الرئيسية ومن ثم الفئات الفرعية بهدف اعتمادها في التحليل وتم اعتماد وحدة الموضوع كوحدة رئيسية في التحليل ووحدة الجملة هي وحدة التسجيل التي تحمل طياتها النص والمقولة ووحدة الفكرة هي وحدة السياق والتي تتضمن الحجج والبراهين .

^٦ (حسين ،سمير محمد (2006)، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي،(القاهرة :عالم الكتب) ،ص153
^٧ (عبد الحميد ،محمد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية،(القاهرة :عالم الكتب) ،ص159

ثامنا: الصدق والثبات

الصدق : ويقصد به صلاحية الأسلوب او الاداة لقياس ماهو مراد قياسه لتحقيق اهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج ليتمكن عندها الانتقال الى مرحلة التعميم .^١

الثبات: هنالك طرق عدة لقياس الثبات في تحليل المحتوى وذلك لان قياس الثبات هو مطلب رئيسي من مطالب التحليل الكمي للمحتوى الاعلامي لانه في نفس الوقت ضروري لتحقيق مطلب الصدق لذا تم اعتماد طريقة اعادة التحليل من قبل باحث اخر وهو ما يسمى بالاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل بمعنى (ضرورة توصل كل منهما الى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون)^٢

$$\text{Reliability} = \frac{2M}{N_1 + N_2} \quad * \text{ معادلة هولستي}$$

$$0.92 = \frac{2 \times 35}{38 + 38}$$

وهذا يدل على ثبات عالٍ جداً.

تاسعا: الكلمات المفتاحية

*الخطاب (هو كل الاشياء التي تكون العالم الاجتماعي بما في ذلك هوياتنا)^٣

*الخطاب الدعائي (وهو الذي يضع تصوراً للواقع ويمثله على الصعيد العقلي في نظام من المفاهيم فهو يقع في اكثر المواقع حساسية وأخطرها فالخطاب هو عملية تقنيع الواقع وتصوره وفق ادراك مسبق لما يجب ان يكون)^٤

^١ (عبد الحميد، محمد (2010)، تحليل محتوى الاعلام، (القاهرة: عالم الكتب)، ص 279

^٢ (حسين (2006)، سمير محمد، مصدر سابق، ص 311

^٣ (الفئات المتفق عليها بين الباحثين = 2M

الرمز الأول = N₁

الرمز الثاني = N₂

^٤ (شومان، محمد (2007)، تحليل الخطاب الاعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية، (القاهرة: الدر المصرية اللبنانية)، ص 25

^٥ (مشاقبة، بسام (2010)، منهاج البحث الاعلامي تحليل الخطاب، (عمان: دار اسامة)، ص 154

المبحث الثاني : الخطاب والخطاب الدعائي

*الخطاب المفهوم والمكونات :

لتحديد مفهوم الخطاب تعددت الاتجاهات والمفاهيم ما بين المدرستين العربية والغربية اذ يرى الاتجاه الغربي في تعريف الخطاب انه (اسلوب تواصل لغوي يفهم بوصفه تعاملًا او صفقة بين المتكلم والسامع ونشاطًا شخصيًا تحدد شكله ومقاصده الاجتماعية) ^(١) اذ يتفق خبراء الاتصال في الغرب ان الخطاب هو حقل من حقول التواصل الانساني عبر التاريخ اما الاتجاه العربي يعرف الخطاب وفق رؤية ابن رشد انه (قوة تتكلف الاقتناع الممكن في كل واحدة من الاشياء المفردة) ^(٢) ويعرفه المعاصرون من خبراء الاتصال العرب: ان الخطاب هو مصطلح يدل على امتداد في عالم اللغويات في بناء منطقي سليم ويكون اكبر من الجملة الواحدة او الفقرة المتكاملة، فالخطاب هو عبارة عن (نظام مركب من عدد من الانظمة التوجيهية والدلالية والتركيبية والوظيفية التي تتوازي وتتقاطع جزئيا او كليا في ما بينها وهذا ما يعرف باستراتيجيات الخطاب) ^(٣)، فالخطاب هو عبارة عن كلمات بسيطة وهو اسلوب للتحدث عن الواقع وفهمه لذا ظهرت الحاجة الى تحليل الخطاب والنصوص الخطابية لفهم مضامينها وذلك لان للخطاب اهداف عدة منها تنمية قدرتنا على تحليل النصوص كعناصر في العلاقات الاجتماعية وفيها تكون الكلمات هي مفاتيح الافكار والمعاني التي لاتخلو من قيمة ذات اهمية. ^(٤)

وبهذا نتطرق فكرتنا من فرضية اساسية تكمن في اعتبار اللغة نسقا للترميز التي تتوسط العلاقة بين الذات والعالم الخارجي، ^(٥) فالترميز باعتباره نشاطا ذهنيا لإنتاج الصور والأشكال يعبر عن الرغبة الانثروبولوجية العميقة للذات في امتلاك العالم من خلال تنظيم وفهم عتامة، ^(٦) فالخطاب يختلف عن الوعظ رغم ان كلاهما يخاطب الاحاسيس والمشاعر لإثارته لكن الوعظ يعمل على التسلسل عليها وإخضاعها، ^(٧) والخطاب ليس هو اللغة فهناك اختلافات بين الخطاب والنص من ناحية البناء الوظيفي لوحداته وهناك من يعتبرهما

(١) ميلز، سارة. (2012)، الخطاب، ت: غريب اسكندر، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص22
(٢) جبارة، صفاء. (2012)، الخطاب الاعلامي بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار اسامة، ط2)، ص17
(٣) حجاب، محمد منير. (2004)، المعجم الاعلامي، (القاهرة: دار الفجر)، ص39
(٤) الحميري، عبد الواسع. (2009)، ما الخطاب وكيف نحله، (عمان، المؤسسة الجامعة للدراسات والتوزيع)، ص9
(٥) فاركلوف، نورمان. (2009)، تحليل الخطاب-التحليل النصي في البحث في البحث الاجتماعي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة)، ص28
(٦) بو عزة، محمد. (2011)، استراتيجيات التأويل من النصية الى التفكير، (الرباط: دار الامان)، ص20
(٧) بو عزة، محمد. (2011)، مصدر سابق، ص20
(٨) حمادة، طراد. (2010)، الخطاب الاعلامي - منهج وتطبيق، (بيروت: دار المحجة البيضاء)، ص35

متطابقين لكن لا بد من وجود فروق بينهما على مستوى المنهج والمفاهيم والوظائف لان الخطاب يركز على اللغة والمجتمع ولذلك هو متغير ومتحرك وله جمهور وهدف وقصد معين يتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعية .^{١٦}

الخطاب كذلك يعبر عن ايديولوجية القوى السياسية التي تعمل على اعادة انتاج المعاني لتقوم بإعادة انتاج علاقات السيطرة والصراع اذ يسعى كل طرف عبر الخطاب الى استبعاد الاخر مما يؤدي الى نشر الصراع واجتذاب الجماهير الى صفوف قوة دون اخرى مما يحول وسائل الاعلام الى ركيزة لاعادة انتاج الايديولوجيات المسيطرة .^{١٧}

وتعمل اللغة الى بناء الصورة الفنية في نسيج الخطاب لتعكس وجهها من وجوه القرار الناتج من ارتقاء التعبير بالصورة الى صياغة موقف من الاحداث ، فاللغة هي اداة الانسان للتخاطب مع الاخرين والتفاهم معهم وتبادل الاراء والمشاعر وهي طريقة للإحساس بالذات وأسلوب لفهم اتجاهات الاخر ووسائل التأثير فيهم وإيجاد العلاقة وبناء الروابط وتحقيق التعاون والتكامل ، فالخطاب وفق المنظور الاعلامي يقصد به الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها ومكوناتها الظاهرة والمستمرة بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي فالخطاب يشمل اللغة المكتوبة المنطوقة والتعبيرات اللفظية وغير اللفظية والمادة المرئية فضلا عن المؤثرات الصوتية والألوان وعناصر الابرار والإخفاء وكل ما له علاقة مباشرة او غير مباشرة بالموضوع في سياقه الشامل .^{١٨}

وترتبط النصوص بالأفكار التي ترتبط بالأقوال والكلام وهذا ما يراه ميشيل فوكو عن مفهوم الخطاب لان المجتمعات تنتج من خلال الخطاب معارف ومعلومات معينة عن موضوعات مهمة وهذه المعارف مرتبطة بالتفسيرات والأحاسيس والاستيعاب والمفاهيم التي تستند الى فعاليات اجتماعية فالخطاب من خلال اللغة يستعين بوسائل الاعلام لنقل الافكار والتوقعات مع ثقافة المجتمع لذا من يريد ان يفهم المجتمع والتأثير في بنيته عليه تحليل الخطابات استنادا الى هذه النصوص ،^{١٩} (وان بناء الخطاب هو عملية اجتماعية

^{١٦} - شومان ،محمد .(2007) ، مصدر سابق ،ص25

^{١٧} (عبد المقصود ، هشام عطية (2012)، دراسات في تحليل الخطاب ،(القاهرة :دار العالم العربي)،ص19

^{١٨} (المسدي ،عبد السلام .(2007) ،السياسة وسلطة اللغة ،(القاهرة :الدار المصرية اللبنانية)،ص47

^{١٩} (المعنوق ،احمد محمد (1996) ،الخصيلة اللغوية اهميتها مصادر ها وسائل تنميتها ،(الكويت :سلسلة عالم المعرفة ،العدد212

ص35)

(عبد العزيز ،بركات .(2012) ، مناهج البحث الاعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق ،(القاهرة : دار الكتاب الحديث

ص302)

^{٢٠} (هايشايد ،شيفان (2013) ،النص والخطاب ،ت: موفق محمد جواد مصلح ،(بغداد : دار المامون)، ص117

للتفاعل بين الواقع والأحداث والأفكار والبنية المعرفية للكاتب او المتحدث التي تؤثر في اختياره الرموز اللغوية والعلامات وإنتاج النصوص الذي يعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الوقائع والأحداث والأفكار ويستهدف استجابة سلوكية معينة من الآخر^{١٧} ومن اهم ادوات الخطاب هو الاقناع من خلال استخدام الرموز اللغوية وعناصر الجذب والتأثير لذا كان استخدام الخطاب مهما في الدعاية اذ يهدف الخطاب الدعائي الى (اقناع الناس بقبول الوضع الراهن وافترض انه لايمكن تغيير اي شيء)^{١٨}.

* مكونات الخطاب

-ويتكون الخطاب من عدة عناصر هي :^{١٩}

- (1)اللغة –سواء أكانت منطوقة ام مكتوبة اذ يتجسد الخطاب باللغة في مستوياته كافة والكلمات جزء من نظام اللغة وتحيل كل كلمة لمدلول معين مع وجود البعض منها في المعجم الذهني عبر ارتباطه بمدلول ثابت والبعض الاخر من المعاني يتحقق عن طريق سياق الخطاب كما يتضمن انواع اخرى من النشاط العلاماتي مثل الصورة والأفلام الثابتة والمتحركة والرسوم البيانية والرموز وهي لغة غير لفظية .
- (2)الايحاء –وهي تعمل حين استخدامها الى تغيير الكلمات الملفوظة بالحلول محلها او تغيير معناها او اضعافها وهي اداة للربط بين الفكرة والصورة الصوتية ،ان استخدام الاشارة الجسدية فضلا عن العلامات الصوتية يجعل الرسالة مخاطبة لحاستي السمع والبصر مما يجعل التلقي مركبا سمع بصري .
- (3)الاداء الصوتي –لا بد ان يكون لكل فعل حركي اداء معين وللكلمة اداء صوتي من علو وانخفاض وعلامات تردد وصمت اثناء الكلام تحمل في طياتها معاني عدة .

* الدعاية والخطاب الدعائي :

ولأجل تحديد مفهوم الخطاب الدعائي لابد من الحديث عن مفهوم الدعاية والتي اجتهدت كلا المدرستين الشرقية والغربية بتعريفها كلا بأسلوبه وطريقته اذ يعرف والترليمان الدعاية انها (محاولة التأثير في نفوس الجماهير والتحكم في سلوكهم لإغراض ذات قيمة مشكوك

^{١٧} (عبد الحميد ،محمد (2010)،تحليل محتوى الاعلام ،مصدر سابق ،ص211
^{١٨} (اسابيرغر ،ارثر . (2012) ،وسائل الاعلام والمجتمع ،ت:صالح خليل ابو اصبع ،(الكويت :سلسلة عالم المعرفة ،العدد386
 ص103،)
^{١٩} (الربيعي ،ولاء محمد علي حسين .(2015) ،الخطاب الدعائي الامريكي ازاء الشرق الاوسط ،(عمان :دار غيداء)،ص37-39

فيها في مجتمع ما وفي زمن معين) ^{١١٠} اما معهد تحليل الدعاية بالولايات المتحدة فيعرفها انها (التعبير عن الرأي او عن عمل الذي يقوم به عن عمد افراد او جماعات اخرون للوصول الى غايات محددة بواسطة مناورات سيكولوجية) ^{١١١} وهناك اتفاق بين علماء اللغة والاجتماع والعلوم السياسية وعلم النفس والإعلام على مفهوم الدعاية انها (فن التأثير والممارسة والسيطرة والإلحاح والتغيير والترغيب والضمان لقبول وجهات النظر والآراء والسلوك ونشرها بأسلوب منظم ومتعمد ومقصود) ^{١١٢} وعرفها معجم مصطلحات الاعلام العربي انها (التأثير على اراء ومعتقدات الجماهير لجعلها تتخذ اتجاها معيناً نحو نظام او مذهب بصورة ايجابية او سلبية كما تحاول تهيئة نفسيات الافراد لقبول وجهات النظر التي تدعو لها وقد تلجا الى تشويه الحقائق وتحريفها) ^{١١٣} ويلعب الخطاب الدعائي من خلال المعلومات الصادقة والمظلمة دوراً تحريضياً هاماً لاسيما قبل بدء الحروب يتم حشد جاليات معينة استعداداً للنزاع، ويحدد هارولد لازويل الدعاية بأربعة اهداف هي: ^{١١٤}

١. تعبئة الكراهة ضد العدو

٢. الحفاظ على صداقة الحلفاء

٣. الحفاظ على صداقة الدول المحايدة والحصول على تعاونها

٤. تحطيم الروح المعنوية للعدو

فالخطاب الدعائي يعمل على اعادة تشكيل الوعي من خلال انتاج الافكار وتوليد المعاني الضرورية تجاه القضايا التي يتبناها، ^{١١٥} وبذلك يمتاز الخطاب بالتزامه بنظرة تفسيرية اجتماعية مع محاولة استكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق. ^{١١٦}

اما الدعاية الخارجية فهي (لغة مصالح ترمي الى مساندة التحرك الخارجي في نطاق العلاقات الدولية) ^{١١٧} فالدعاية الخارجية هي (لغة خطاب يعبر الحدود ويتجه الى مجتمعات اخرى ثم الى فئات اخرى لاتتنمي الى المجتمع القومي) ^{١١٨} لذلك فإن لغة الدعاية تستند الى

^{١١٠} (العبد، نهى عاطف. (2008)، الاعلام الدولي، (القاهرة: الدر المصرية اللبنانية)، ص155

^{١١١} (المصدر نفسه، ص155

^{١١٢} (مزاورة، منال هلال (2012)، الدعاية اساليبها ومدارسها، (عمان: دار المسيرة)، ص30

^{١١٣} (المصدر نفسه، ص34

^{١١٤} -وايت، برايان، ليتل، وريتشارد، سميث، مايكل (2004)، قضايا في السياسة العالمية، (دبي: مركز ابحاث الخليج)، ص285

^{١١٥} (جاد، سهير، شرف، عبد العزيز. (2003)، وسائل الاعلام والاتصال الاقناعي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

^{١١٦}، ص163

^{١١٧} (هاشم، عوض (2009)، اشكالية المصطلح في الخطاب الاعلامي العربي المعاصر، (تونس: اتحاد الاذاعات العربية، العدد3)

^{١١٨}، ص116

^{١١٩} (شومان، المصدر نفسه، ص28

^{١٢٠} (ربيع، حامد. (1989)، الحرب النفسية في الوطن العربي، (بغداد: دار واسط)، ص267

^{١٢١} (بول، ساندر، ديفلر، ملفين. (1991)، نظريات وسائل الاعلام، ت: محمد عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية)، ص231

نظاما معقدا من العلاقات اللغوية والاجتماعية والثقافية لتنتج المعاني التي يراد النص ان يحملها للمتلقي، وهي صياغة توظف فيها الكلمات والعبارات والتراكيب النحوية لإنتاج معنى خاص لا يتجاوز المعنى القاموسي للكلمات المفردة،^{٣٣} ففي مجال الدعاية تتحول اللغة من اطارها للاستخدام اليومي الى لغة خاصة ذات مهام واغراض محددة وان عملية التحويل تجري وفق قواعد تقضي في النهاية تبديل دلالي وتغير في معنى الكلمات المستخدمة اذ قدم لنا العالم النفسي الروسي موسكو فينش ثلاث قواعد يتم بموجبها هذا التحويل هي :^{٣٤}

١. قاعدة الانتقاء – للكلمة معنى تلتصق بها ولا بد لنا وفق هذه القاعدة من انتقاء معنى واحد ليكون هو الاساس في الربط فالمعنى العام للمصطلح يصبح خاصا والخاص يأخذ الشكل العام
٢. قاعدة القسر – اي ان الكلمة الحاملة لمعنى تتقلص وتحيل الى الانصهار بهذا المعنى من خلال تنظيم دقيق لاطار الخطاب
٣. قاعدة الاولوية – وتعني بذلك ان قيم مجموعة ما تنعكس من خلال انساق المعاني لتحتل الاولوية مثل (السلام، حقوق الانسان، تحقيق السلام، حقوق الاقليات)

وهناك ثلاثة امور تتضمنها الدعاية وهي :^{٣٥}

- ١ - تشويه - الحقائق وتستخدم في ذلك كافة الجهود من الوسائط المكتوبة والمسموعة والمصورة وبواسطة الكلمة والصوت والصورة
- ٢ - التعقيم – وهو القرار بضرب جدار من الصمت حول قضايا الشعوب والتعقيم على عطائها الحضاري وعلى ما يمارسه الطرف المسيطر على المستضعفين من اساليب القهر والاستغلال
- ٣ - التحريض – حيث العادة ان يترافق اسلوب التشهير والتعقيم بعملية تحريض واسعة ضد الطرف الاخر وذلك في عملية غسل دماغ للرأي العام ليتقبل كل اشكال الاستغلال والقهر الذي يمارسه الطرف المسيطر .

فالدعاية الدولية تستخدم الاتصال التحضيري *facilitive communication* اي الاتصال الذي يعد المسرح لتلقي الرسالة الاستمالية والدعائية ويحفظ الخطوط والاتصال المفتوح بين

^{٣٣} (جواد، عبد الستار (1998)، اللغة الاعلامية دراسة في صياغة النصوص الاعلامية وتحليلها، (عمان : منشورات دار الهلال)، ص46

^{٣٤} (اسعد، سلام خطاب (1998)، فلسفة الاعلام الامريكي، (بغداد : مجلة افاق عربية - دار الشؤون الثقافية العامة، العدد 19) ص21،

^{٣٥} (حمادة، طراد (2010)، مصدر سابق، ص18-19

الدول حتى يحين الوقت لاستخدامها في الدعاية ومن وسائل الاتصال التحضيرية هي النشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية والمؤتمرات الصحفية والكتب والنشرات والدوريات العامة والمتخصصة والبرامج الفنية والثقافية المعارضة والأفلام وحلقات البحوث وفصول تعليم اللغات وخدمات المراجعالخ.

وتعتمد الدعاية على الاعداد والتحليل الجيد للدراسات الميدانية للأحداث الدولية محل الاهتمام والتي لم يتم من خلالها التحديد الدقيق للجمهور المستهدف وتعريفه وتحليله وتحديد الدافع والعوامل الرئيسة المؤثرة عليه مثل: التاريخية والثقافية والدينية والعادات والتقاليد والقيم واهتماماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وقد يكون الترغيب والإغراء المستبطن او الترهيب والتخويف عن طريق الايحاء بالنتائج السلبية فيما لو لم يمثل الآخر للأوامر وهذا نوع من التأثير القائم على الترهيب بقصد استمالة الآخر انطلاقا من رغباته وتمنياته وهذا قد يكون له الجاذبية الاكبر على صعيد استمالة الآخر على المدى القصير .

فالصورة السمعية والبصرية هي وسيلة للسيطرة على الادراك وصولا الى تستطيع الوعي التي تعمل على ادارة الادراك وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك وصولا الى ترسيخ نظرة معينة الى العالم ، حيث تعمل الدعاية من الناحية التقنية بعملية تفرغ واستبدال لمعطيات ومكونات الوعي بما يشبه تقنية الاتصال البصري التي تقوم على تحميل الوعي كمية معطيات ومواد بصرية وسمعية اكثر من قدرته على الاحتمال لدرجة الافاضة فيقوم بتصديرها بالضرورة الى اللاوعي مضمنا اياه بأجزاء من المعلومات والصور والأفكار والآراء التي لم يجري معالجتها وتصنيفها وتعريفها بحكمة ورشد ووعي وكما امتلئ العقل الباطن بها زادت نسبة التشويش الفكري والنفسي للفرد .

وتستند الدعاية الى مبادئ اساسية الاتية :-

(١) جاد، سهير، شرف، عبد العزيز. (2003)، مصدر سابق، ص163
 (٢) حلمي، شادية محمد (2011)، السياسات الاعلامية والحرب النفسية مخططات تغيير الهوية العربية، (القاهرة: مصر العربية للنشر) ، ص510
 (٣) حمدان، محمد (2013)، القوى الناعمة وادارة الصراع عن بعد، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية)، ص11
 (٤) حجازي، مصطفى. (2007)، علم النفس والعولمة، (بيروت: شركة المطبوعات للنشر، ط2)، ص99
 (٥) المصدر نفسه، ص62
 (٦) البياتي، ياس خضير (2007)، يورانيوم الاعلام، (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات)، ص93

١. الاعتماد على الخرافات واستغلال الانفعالات البشرية عن طريق التوجه الى العواطف وليس الى العقول .
٢. التركيز على الثانوي في الظاهرة وجعلها العنصر الرئيس وإهمال المسائل المهمة وجعلها العنصر الاضعف استنادا الى مبدأ دعائي هو بؤر الاهتمام .
٣. الاعتماد على الايحاء والإثارة في مضامين الرسالة الاعلامية .
٤. خلق التنوع في المادة الاعلامية مما يجعل الاستيعاب لها جزء من البنية الادراكية وبما يجعل انتقائية المادة مستحبة لأنماط اهتمامات الفرد.
٥. التحكم بالوعي الانساني عن صرف الجماهير من المدخل العقلي المنطقي النقدي للحياة .

*الخطاب الدعائي الروسي :

في رأى لأحد الباحثين يقول فيه (يثير تعامل الساسة الروس مع قضايا وملفات الشرق الاوسط تساؤلات عديدة حول السياسة الخارجية الروسية في هذه المنطقة وما هي حيثياتها خاصة ان روسيا البوتينية تطمح للعب دور الدولة العظمى ذات الاذرع الطويلة والنفوذ الواسع كما تطمح ان تمسك بخيوط جميع الملفات الساخنة لكن الواقع يعطي مؤشرات عكس ذلك)^{٢٢} ولقطة المصادر التي تبحث في الاعلام الروسي في العصر الحديث وما المنهجية التي يعتمدها والنظرية التي يستند اليها فاننا نعرض النظرية الاشتراكية التي كانت تعتمد سابقا ويبدو من طبيعة الرسائل انها مازالت معتمدة في العمل الاعلامي لان وسائل الاعلام بيد السلطة السياسية توجهه وتحدد مساراته .

- وتستمد النظرية الاشتراكية : افكارها من ماركس ولينين وستالين الذين وضعوا اسسها وقواعدها وحدود تطبيقها وموجزها هو :ان الطبقة العاملة هي التي تملك السلطة في اي مجتمع اشتراكي ولكي تحتفظ هذه الطبقة بالقوة والسلطة لابد ان تسيطر على وسائل الانتاج الفكري الذي يشكل الاعلام الجزء الاكبر منها لذا يجب ان تخضع وسائل الاعلام لسلطة اعضاء الحزب الشيوعي وتفترض هذه النظرية ان المجتمعات الاشتراكية غير طبقية لذا لا وجود للصراع الطبقي فيها .^{٢٣}

اذ استخدم الروس وسائل الاعلام بشكل كبير للتأثير على الاخر معتمدين نظريات علم النفس بالتأثير ، ولا يلتزم الخطاب الروسي بالموضوعية فالأنباء تنشر في اطار تحقيق

^{٢٢} (كوش، عمر(2017) ، فشل السياسة الروسية في الشرق الاوسط (كاتب وباحث سوري)، موقع الجزيرة في 15\6\2017
^{٢٣} (سعید، سعاد جبر .(2008)، سيكولوجيا الاتصال الجماهيري ،(اريد :عالم الكتاب الحديث)، ص89

اهداف موضوعية اي ان وسائل الدعاية لانتشر قدرا كبيرا من الحقائق كما انها تدور في فلك السياسة الروسية الداخلية والخارجية ،والخطاب يصاغ في اطار قالب ايدولوجي يمثل تعاليم الماركسية اللينينية والاستعمار والامبريالية ويعرض وجهة النظر التي يدافع عنها ،^{٢٢} وفقا للنظرية الاشتراكية فأن ادارة وسائل الاعلام تكون بيد التنظيم السياسي لأنه يعتبرها اداة لبناء النظام الجديد فهي تدار من قبل القوة السياسية وحسب المذهب الاشتراكي ينبغي لوسائل الاعلام ان تصبح عاملا من عوامل التغيير الاجتماعي وان تمثل ليس فقط الدور المحرك والدعائي والاجتماعي بل كذلك المنظم الاجتماعي للحياة الاجتماعية والاقتصادية ووفقا لذلك فأن استراتيجية عمل النظام السياسي هي مفتاح الفهم لفعالية وسائل الاعلام الجماهيري ،^{٢٣} اما اهم الاسس التي قامت عليها الدعاية الشيوعية فهي :^{٢٤}

- ١ . الادانة السياسية :المغالطات وأكاذيب الرأسمالية .
- ٢ . نشر الفضائح السياسية للخصم :وذلك لتهيئة الجماهير وشحنها .
- ٣ . المبالغة:بما في ذلك حجم مشاعر الاضطهاد دفعا بالجماهير للثورة .
- ٤ . الاستغلال :لكل حادثة مهما صغرت والعمل بلا تردد لإدانة كل تفاصيل الظلم الناتج عن النظام الرأسمالي .
- ٥ . طرح الشعارات المرحلية :فقد قال لينين ان شعار المرحلة هو تكتيك للخط السياسي في وقت معين فالشعار يربط الواقع بحاجات الناس .
- ٦ . مخاطبة العقل والمنطق وتجنب مخاطبة المشاعر والعواطف والغرائز .

وقد سارت وسائل الاعلام الروسية في اطار النظام الشيوعي الذي استخدم الدعاية كوسيلة اساسية لتحقيق اهدافه من خلال الاقناع وغسل الادمغة والتلقين الايدولوجي والتركيز على وجهة النظر الروسية فقط وإهمال الاخرى لذا لم تعرف وسائل الاعلام الشيوعية سبق الصحفي كما هو الحال في الاعلام اللبيرالي والرأسمالي الذي يعتمد عوامل الجذب والإثارة عناصر اساسية في مخاطبة الجماهير وكانت تذييع الاخبار بعد وقوعها بفترة وبذلك كانت الاخبار تبتعد عن الموضوعية في نشر الحقائق التي تدخل في اطار السياستين الداخلية والخارجية للدولة .^{٢٥}

^{٢٢} (العويني ،محمد علي (1990)،الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية)، ص109
^{٢٣} (المحنة ،مصدر سابق ، ص 242-243

^{٢٤} (مزاهرة ،منال هلال (2012)،الدعاية اساليبها مدارسها ،مصدر سابق ،ص358

^{٢٥} (مزاهرة ،منال (2013)،الاتصال والاعلام الدولي ،(عمان : دار المسيرة)، ص 186

فالخطاب الدعائي الروسي هو خطاب غائي يتبع التركيز على رؤية محددة ويهمل رؤى اخرى في ظل صراع دولي يبتغي السيطرة على عقول الجماهير على المستوى الخارجي فهو يجعل من الرأسمالية الندل لها والعدو في هذا الصراع ،ومن جهة اخرى يعمل هذا الخطاب على بناء صورة حسنة للعلاقة ما بين النظام الحاكم والجمهور الخارجي والداخلي عن طريق بيان احترامه لأديان كجزء من ثقافة اي امة حيث يبرز الخطاب الدعائي الروسي فعاليات زيارة المقدسات الاسلامية من المسلمين الروس ومن جانب اخر يذهب الخطاب الدعائي بالتنديد بالأديان باعتبارها ادوات للظلم الاجتماعي .^{٤٦}

المبحث الثالث :الدراسة التحليلية

اولا- اجراءات البحث :تم تسجيل نشرات الاخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم والتي تبث الساعة العاشرة مساء بتوقيت بغداد لمدة شهرين متتابعين من 1\6- 30\7- 2017 فكان مجموعها (60) نشرة مدتها(60 دقيقة) وبذلك يكون الوقت الكلي هو (3600 دقيقة)ومن ثم بدأنا بعزل التصريحات الخاصة بالساسة الروس من رئيس الجمهورية والوزراء والناطقين بأسمائهم وبالتحديد الخطابات والتصريحات التي تخص الدول العربية وتم تفرغها على الورق بهدف استخراج فئات التحليل الرئيسية والفرعية وترقيمها لان تحليل الخطاب يختلف عن تحليل المضمون فهو يبحث في خفايا وبواطن الكلمات ويفسرها ووفقا لما ذكره مايرينج (ان التحليل الكيفي للمحتوى يقوم على الفحص الدقيق لمصادر المادة المزمع تحليلها وعلى الملاحظة والفهم الذاتي للذين يقومون بالتحليل مع الاهتمام بوجهات نظر الاخرين بالإضافة الى تقبل نتائج اعادة التفسير على اساس التحليل البنيوي للنص من ادوات عملية التحليل الكيفي والتي تتضمن المبادئ الاساسية لتلخيص وشرح وهيكله المادة محل الدراسة)^{٤٧} وان غايات تحليل الخطاب ابعد من تحليل المضمون فهي ليست فئات مجردة بل هي معاني ومضامين ترمي الى اهداف وغايات ومن ثم تم عزل هذه الخطابات وفق الفئات التي تم تحديدها بهدف تفسيرها وفهمها فكان مجموع الخطابات التي تم استخراجها فيما يخص الشأن العربي هو (192) خطابا وتم وحدة التحليل الرئيسية (وحدة الموضوع) ولا يكف ي في تحليل الخطاب كتابة التكرارات فقط واستخراج النسب المئوية بل تطلب الاستشهاد بالأقوال لتقديم الادلة والبراهين لمسارات التحليل وحتى لا تكون مجرد ارقام صماء ومن اجل الكشف كذلك عن السياقات العامة للخطاب التي يدور في اطارها النص وأطراف

^{٤٦} (بدر ،احمد (1998)،الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية،(القاهرة :دار قباء ،ط4) ،ص92
^{٤٧} (شومان ، مصدر سابق ه ، ص23

الحوار ويعكس مدى تمسكهم بالفكرة التي يعتقدونها ويحاولون ترسيخها لدى الاخر من خلال استخدام اساليب الاستمالة والإقناع الخطابية .

ولم نحدد بؤرة الاهتمام بين الدول العربية لان التصريحات تتمركز بشأن السوري فقط اذ يعد محور اهتمامات السياسة الروس في هذه المرحلة وكان اهتمامهم ببقية القضايا العربية سطحيا فكان هنالك تصريح واحد عن تقديم الدعم العسكري للجيش العراقي واخر تقديم مساعدات انسانية في اليمن وخبر عن تقديم مساعدات عسكرية في ليبيا وعند تناولهم اي قضية عربية فقط في حال ان كانت تعطيهم الفرصة للنيل من الولايات المتحدة مثل تصريح لافروف في (4\7- ان عدم تنظيم عملية الموصل ادى الى ارتفاع عدد الضحايا المدنيين)فرغم احتدام المعارك في الموصل بهذه الفترة ورغم التغطيات الواسعة لها لكن المسؤولين الروس لم يهتموا بالحديث عن هذا الموضوع الا في حالة وجود فرصة وضع الوم على من كان له دور بارتفاع عدد الضحايا المدنيين في عمليات تحرير الموصل ،وانطلقت الازمة الخليجية في فترة جمع العينة في شهر رمضان لكن المسؤولين الروس كانت تصريحاتهم بشأن الازمة حيادية وحاولت هذه التصريحات ان تكون على مسافة واحدة من جميع الاطراف وبهذا نجد ان بؤرة الاهتمام لتصريحات المسؤولين الروس تركزت بالأحداث في سوريا لذا كانت تصريحات تأتي تباعا حسب تطور الاحداث فيها .

ثانيا تفسير الجداول :

جدول رقم (1) يبين الفئات الرئيسية للموضوعات التي تركزت حولها الخطابات

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	25	48	تشويه صورة الولايات المتحدة الامريكية
الاولى	25	48	روسيا تهتم بالقضية السورية
الثانية	18,75	36	روسيا تحارب الارهاب
الثالثة	16,67	32	روسيا دولة عظمى
الرابعة	14,58	28	بناء صورة روسيا
	% 100	192	المجموع

جدول رقم (2) يبين الشخصيات البارزة في التصريحات

المرتبة	%	ك	الشخصيات
الاولى	30,21	58	فلاديمير بوتين (الرئيس الروسي)
الثانية	27,08	52	سيرغي لافروف (وزير الخارجية)
الثالثة	16,67	32	سيرغي شويغو(وزير الدفاع)
الرابعة	14,06	27	ديمتري بيسكوف (المتحدث بأسم الرئاسة الروسية)
الخامسة	4,17	8	ميخائيل باكدانوف (مبعوث الرئيس الروسي الى الشرق الاوسط والدول الافريقية)
السادسة	3,12	6	قسطنطين لوساتسيوف (رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الاتحاد الروسي)
السابعة	2,60	5	كينالدي كانيلوف (نائب وزير الخارجية الروسي)
الثامنة	2,08	4	لكسي بروتانت (مندوب روسيا في الامم المتحدة)
	% 100	192	المجموع

الجدولين (1) (2) يبين عدد الخطابات للساسة الروس التي تم فرزها من العينة والتي تخص المنطقة العربية وكان مجموعها (192) خطاب وكانت النسبة الاكبر من هذه التصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي احتلت المرتبة الاولى من بين تصريحات المسؤولين الروس ونسبتها (30,21 %) وفي المرتبة الثانية وزير الخارجية بنسبة (27,08 %) فالجدول رقم (1) ركز على الموضوعات التي اهتمت بها الخطابات فنجد ان فئة (تشويه صورة العدو) و (روسيا تهتم بالقضية السورية) احتلت المرتبة الاولى من اهتمامات الساسة الروس ف سجلت اعلى تكرار (48) ونسبة 25 % مقارنة ببقية الموضوعات (سيتم شرح وتفسير الفئات الفرعية للفئات الرئيسية اعلاه تباعا حسب التكرار من الاعلى الى الاقل)

جدول رقم (3) تشويه صورة العدو (تشويه صورة امريكا)

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	25	12	امريكا كاذبة وغير ملتزمة
الثانية	18,75	9	واشنطن تعرقل القضية السورية
الثالثة	16,67	8	التحالف الدولي في سوريا يوقع الالاف الضحايا
الرابعة	12,5	6	امريكا لاتحارب الارهاب بل تتستر عليه
الخامسة	10,42	5	امريكا تقوم باعمال استفزازية
السادسة	8,33	4	امريكا تعتمد معايير مزدوجة
السادسة	8,33	4	تدخلات امريكا بشؤون الدول يهدد الامن العالمي
	% 100	48	المجموع

يبين الجدول رقم (3) مراتب الفئة الرئيسية تشويه صورة العدو (تشويه صورة الولايات المتحدة الامريكية) التي بينت ان فئة (امريكا كاذبة) احتلت المرتبة الاولى بتكرار (12) وبنسبة (25%) وهو ما تبينه تصريحات المسؤولين الروس منها الناطق بأسم الرئاسة الروسي (ان موسكو تعرب عن قلقها من محاولات واشنطن والتنصل من معاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى) * وتصريح للرئيس الروسي بوتين (اننا نحذر واشنطن من اية خطط استفزازية لتبرير ضربة امريكية جديدة على سوريا) *، اما الفئة الثانية وهي (واشنطن تعرقل القضية السورية التي سجلت (9) تكرارات من مجموع الفئات الرئيسية وبنسبة (18,75%) مثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي (ان واشنطن تعمل على اعاقه وصول الخبراء الدوليين الى مطار الشعيرات السوري) * وتصريح اخر (ان على واشنطن ان تحترم وحدة الاراضي السورية وتتجنب الاعمال الاحادية) * وهو تلميح لاسلوب امريكا في التلفيق والاكاذيب التي تعتمدھا في سياساتها مع الدول ، والمرتبة الثالثة احتلتھا فئة (التحالف الدولي في سوريا يوقع الالاف الضحايا) وسجلت (8) تكرارات بنسبة 16,67% مثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي (ان العمليات العسكرية التي تقودھا واشنطن

* (تصريح الناطق بأسم الرئاسة الروسي يوم 2017/7/27
 * (تصريح الرئيس فلاديمير بوتين في 2017/7/6
 * (تصريح وزير الخارجية الروسي في 2017/7/13
 * (تصريح وزير الخارجية الروسي في 2017/7/15

تسببت بتهجير الالاف من المدنيين في مدينة الرقة بسبب ضربات التحالف) * وهذا يدل على ان قوات التحالف لاتعير اهمية الى الوضع الانساني للشعوب ولابحياتهم عند قيامها بالعمليات العسكرية لذا نجد ان الضحايا المدنيين في هذه العمليات وخاصة الاطفال والنساء اكثر من العسكريين اما الفئة الرابعة وهي (امريكا لاتحارب الارهاب) فقد حصلت (6) تكرارات وبنسبة (12,5%) وهي تبين ان امريكا كانت سببا في انتشار الارهاب وارتفاع مستوياته في مناطق كانت تنعم بالامان مثال ذلك ما جاء في تصريح لوزير الدفاع الروسي (ان قوات التحالف وقوات سوريا الديمقراطية تتواطى مع تنظيم داعش من خلال السماح له بمغادرة الرقة) * وكانت المرتبة الخامسة من نصيب (امريكا تقوم بأعمال استفزازية) بعد ان سجلت (5) تكرارات وبنسبة مئوية (10,42%) ،وفي المرتبة السادسة جاءت الفئة (امريكا تعتمد معايير مزدوجة) و(تدخلات امريكا بشؤون الدول يهدد الامن العالمي) والتي حصلت (4) تكرارات وبنسبة (8,33) .

جدول رقم (4)روسيا تهتم بالقضية السورية

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	31,25	15	روسيا تتفق مع حلفائها حول مناطق خفض التصعيد
الثانية	20,83	10	مساعي روسية للحث على التعاون الدولي لحل الازمة السورية
الثالثة	14,58	7	بوادر ايجابية للمفاوضات السورية
الرابعة	12,5	6	جهود روسية لاعادة الحياة الى سوريا واعمارها
الخامسة	8,33	4	روسيا مع الشعب السوري وليس بشار الاسد
السادسة	6,25	3	روسيا تقدم الدعم الجوي للجيش السوري
السابعة	4,17	2	اتفاقية روسية امريكية للسلام في سوريا
الثامنة	2,08	1	الروس يضحون بأنفسهم من اجل سوريا
	% 100	48	المجموع

* (تصريح وزير الخارجية الروسي في 16\6\2017
* (تصريح وزير الدفاع الروسي في 21\6\2017

يبين الجدول رقم (4) مدى اهتمام الروس بالازمة السورية كونها احتلت حيزا كبيرا من تصريحات الزعماء الروس مقارنة ببقية القضايا اذ تضمن الجدول ثمان فئات فرعية احتلت المرتبة الاولى فئة (روسيا تتفق مع حلفائها حول مناطق خفض التصعيد) والتي حققت اعلى تكرار وهو (15) وبنسبة مئوية (31,25%) تتحدث هذه الفئة عن الاجتماعات الثلاثية بين المسؤولين الروس وتركيا وايران للاتفاق على مناطق خفض التصعيد مثال ذلك تصريح الرئيس بوتين في لقاء تلفزيوني (ان مناطق خفض التصعيد شمال سوريا لن تتجح دون تعاون تركيا) * وتصريح وزير الخارجية الروسي يعزز الذي قبله بقوله (لقد تم الاتفاق على المعايير الاساسية لانشاء مناطق خفض التصعيد جنوب سوريا) ** ، اما الفئة الثانية فكانت بعنوان (مساعدى روسية للبحث على التعاون الدولي لحل الازمة في سورية) والتي حصلت (10) تكرارات وبنسبة مئوية (20,83%) مثال ذلك :تصريح وزير الخارجية الروسي (ان موسكو جاهزة للتعاون مع واشنطن لتوسيع الهدنة في مناطق سورية اخرى ونعمل على ضم مناطق جديدة للتفاهات حول مناطق خفض التصعيد) *** ، وجاءت الفئة (بوادى ايجابية للمفاوضات السورية) في المرتبة الثالثة والتي حصلت (7) تكرارات وبنسبة (14,58%) مثال ذلك تصريح الرئيس الروسي (نحن تقدمنا في محادثات استانا بشأن التوصل لتحديد مناطق خفض التصعيد وندرس امكانية نشر شرطة عسكرية) **** اما الفئة (جهود روسية لاعادة الحياة الى سوريا واعمارها) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بـ (6) تكرارات وبنسبة (12,5%) مثال ذلك :تصريح مندوب روسيا لدى الامم المتحدة بقوله (اننا ندعو الدول والمنظمات الغير حكومية من اجل توحيد الجهود واعادة الحياة السلمية الى مدينة حلب) ***** وجاءت الفئة (روسيا مع الشعب السوري وليس بشار الاسد) في المرتبة الخامسة بعد ان سجلت (4) تكرارات وبنسبة مئوية (8,33) اما المرتبة السادسة فكانت لفئة (روسيا تقدم الدعم الجوي للجيش السوري) والتي حصلت على (3) تكرارات وبنسبة (6,25%) متمثلة بعدة تصريحات منها الناطق باسم الرئاسة الروسي (ان مجلس الاتحاد الروسي يقر بالاتفاقية الملحقة بنشر قوات جوية روسية في سوريا) ***** وفي المرتبة السابعة جاءت فئة (اتفاقية روسية امريكية للسلام في سوريا) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (4,17) مثال ذلك تصريح لبوتين (تم التوصل الى اتفاق مع واشنطن حول وقف اطلاق

* (تصريح الرئيس فلاديمير بوتين في 2017/18

** (تصريح وزير الخارجية الروسي في 2017/21

*** (تصريح وزير الخارجية في 2017/10

**** (تصريح الرئيس بوتين في 2017/4

***** (تصريح الكسي برودانت مندوب روسيا في الامم المتحدة 2017/24

***** (الناطق باسم الرئاسة الروسي ديمتري بيسكوف في 2017/19

النار جنوب سوريا) * وجاءت الفئة (الروس يضحون بانفسهم من اجل الشعب السوري بتكرار (1) ونسبة (2,08%) تصريح وزير الدفاع الروسي (مقتل ضابط روسي في هجوم على نقطة تفتيش للجيش السوري بضواحي حماه)**

جدول رقم (5) يبين الفئات الفرعية لفئة روسيا تحارب الارهاب

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	41,66	15	روسيا تدعو دول العالم لتوحيد الجهود في مكافحة الارهاب
الثانية	33,33	12	استهداف مناطق داعش ومحاربة حشودها
الثالثة	16,68	6	تعاون روسي دولي لمكافحة الارهاب
الرابعة	8,33	3	روسيا تدعو الى تضيق الخناق على الارهاب وقطع طرق تمويله
	% 100	36	المجموع

الجدول رقم (5) يبين الفئات الفرعية لفئة روسيا تحارب الارهاب وتضمنت خمس فئات احتلت فئة (روسيا تدعو دول العالم لتوحيد الجهود في مكافحة الارهاب)والتي سجلت اعلى تكرار (15) ونسبة (41.66%) مثال ذلك تصريح لوزير الخارجية الروسي في لقاء تلفزيوني (نحن ملتزمون بدعم الجهود لمكافحة الارهاب على المستوى الدولي والتعاون للحفاظ على امن الدول العربية)*** اما الفئة الثانية فكانت (استهداف مناطق داعش ومحاربة حشودها) والتي حصدت (12) تكرار بنسبة مئوية (33,33%) مثال ذلك :تصريح وزير الدفاع الروسي (تمكنا من القضاء على نحو 180 مسلحا من داعش في سوريا وتدمير نحو 16 عربة ومخازن اسلحة)**** اما الفئة الثالثة فكانت لـ(تعاون دولي لمكافحة الارهاب) والتي حصدت (6) تكرارات وبنسبة (16,68%) مثال ذلك تصريح تلفزيوني للرئيس بوتين(ناقشنا انا وترامب الوضع في سوريا واوكرانيا ومسائل مكافحة الارهاب والهجمات الالكترونية)***** وجاءت الفئة (روسيا تدعو لتضييق الخناق على الارهاب وقطع تمويله) والتي حصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (8,33%) مثال ذلك تصريح لوزير

* (تصريح الرئيس الروسي في 25/6/2017
 ** (تصريح وزير الدفاع الروسي في 8/7/2017
 *** (تصريح وزير الخارجية الروسي في 6/7/2017
 **** (وزير الدفاع في 8/6/2017
 ***** (تصريح الرئيس الروسي في 10/7/2017)

الخارجية الروسي (نؤكد على اهمية تنحية الخلافات جانبا بهدف توحيد الجهود لمكافحة الارهاب) *****

جدول رقم (6) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية روسيا دولة عظمى

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	37,5	12	روسيا تسعى لإحلال السلام في العالم وحل المشاكل الدولية
الثانية	21,88	7	روسيا تتوعد بالرد بالمثل ازاء السلوك الامريكي
الثالثة	18,75	6	علاقة روسيا بالولايات المتحدة لن تتحسن بالمستقبل القريب
الرابعة	15,62	5	سياسة ضبط النفس مقابل الاستفزاز الامريكي
الخامسة	6,25	2	روسيا تجبر الاخر الانصياع لقراراتها
	% 100	32	المجموع

جدول رقم (6) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (روسيا دولى عظمى) وتتكون من خمس

فئات فرعية احتلت فئة (روسيا تسعى لإحلال السلام في العالم وحل المشاكل الدولية) المرتبة الاولى بتسجيلها (12) تكرار من مجموع التكرارات ونسبتها (37,5%) اذ اكدت التصريحات التي ضمتها هذه الفئة مساعي روسيا الصادقة في حل النزاعات الدولية واحلال السلام في العالم وهذا يعطي صورة ايجابية للدور الروسي في حل القضايا الدولية مثال ذلك (في اتصال هاتفي بين لافروف وتيلرسون حول الازمة الخليجية قوله : نؤكد على ضرورة حل ازمة قطر عبر الحوار ونحن مستعدون لتقديم المساعدة ان طلب منا) * وتاتي في المرتبة الثانية (روسيا تتوعد بالرد بالمثل ازاء السلوك الامريكي) بعد ان جمعت (7) تكرارات وبنسبة (21,88%) مثال ذلك تصريح الناطق باسم الرئاسة الروسية (سوف نرد بالمثل على طرد الدبلوماسيين الروس ومصادرة المقار الدبلوماسية الروسية في واشنطن) * اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (علاقة روسيا بالولايات المتحدة لن تتحسن بالمستقبل القريب) والتي سجلت (6) تكرارات ونسبة مئوية (18,75%) مثال ذلك تصريح بوتين (نستبعد حدوث اي تطورات ايجابية في العلاقات مع واشنطن خلال فترة قريبة

 (تصريح لوزير الخارجية الروسي في 2017\5
 * (وزير الخارجية الروسي في 2017\6\13
 * (الناطق باسم الرئاسة الروسي 2017\7\14

(** وفي المرتبة الرابعة ظهرت الفئة (سياسة ضبط النفس مقابل الاستفزاز الامريكي) التي سجلت (5) تكرارات وبنسبة (15,62 %) مثال ذلك تصريح الناطق باسم الرئاسة الروسي (ان تمرير مشرع العقوبات الامريكية ضد روسيا هو خطوة غير ودية وستؤثر على العلاقات مع واشنطن) *** وجاءت في المرتبة الخامسة فئة (روسيا تجبر الاخر لانصياع لقراراتها) بتكرار (2) ونسبة مئوية (6,25 %) مثال :تصريح الرئيس بوتين (استجابات واشنطن لتحذيرنا حول سوريا) ****

جدول رقم (7) بناء صورة روسيا

المرتبة	%	ك	الفئات
الاولى	53,57	15	روسيا تحرص على حل الازمة الخليجية بالحوار
الثانية	17,86	5	روسيا تتمثل للقانون الدولي
الثالثة	14,29	4	روسيا تقدم مساعدات انسانية للدول العربية المنكوبة
الرابعة	7,14	2	روسيا تقدم الدعم العسكري الدعم العسكري للحكومة العراقية
الخامسة	3,57	1	روسيا تحترم الدين الاسلامي
الخامسة 2	3,57	1	روسيا تقدم الدعم العسكري للحكومة التركية
	% 100	28	المجموع

يبين الجدول رقم (6) ان الفئة الفرعية (روسيا تحرص على حل الازمة الخليجية بالحوار) والتي نالت الاعلى تكرار وهو (15) وبنسبة (53,57 %) من مجموع الفئات اعلاه ونجد ان روسيا اهتمت بشكل سطحي بالقضايا العربية الاخرى مع اتخاذ الحذر من الميل لطرف دون اخر واهتمامها بالازمة الخليجية كان حذرا ويصب فقط في اطار تقديم النصح بأهمية اللجوء الى الحوار في حل المشكلات بدلا من النزاع مثال ذلك دعوة بوتين باستعداد روسيا للتدخل لايجاد مخرج لازمة الخليجية وفي حوار هاتفى مع ملك البحرين يقول بوتين (نؤكد على ضرورة الحوار لحل ازمة الخليج) * وجاءت الفئة (روسيا تتمثل للقانون الدولي) في المرتبة الثانية بتكرار (5) ونسبة (17,86 %) بينما حصلت الفئة (روسيا تقدم مساعدات

** (الرئيس الروسي في 2017/30
 *** (ديمتري ميسكوف الناطق باسم الرئاسة الروسي في 26/7
 **** (الرئيس الروسي في 2017/27
 * (بوتين الرئيس الروسي في 2017/12)

انسانية للدول العربية المنكوبة (على المرتبة الثالثة بتكرار (4) ونسبة (14,29%) مثال
:تصريح وزير الدفاع سيرغي شويغوف (قمنا بتوزيع شحنة من المساعدات الانسانية على
مخيمات النزوح في اليمن) ** وجاءت في المرتبة الرابعة فئة (روسيا تقدم الدعم العسكري
للحكومة العراقية)بتكرار (2) ونسبة (7,14%) ، وجاءت الفئتان (روسيا تقدم الدعم
العسكري للحكومة التركية) و(روسيا تحترم الدين الاسلامي) و لكل منهما تكرار (1)
ونسبة مئوية (3,57%) مثال : الرئيس الروسي يهنئ مسلمي روسيا والعالم بحلول عيد
الفطر المبارك ***

نتائج واستنتاجات البحث :

اولا-نتائج البحث

١. من اهم النتائج التي توصلنا ان الاعلام الروسي مازال يعتمد على النظرية الشيوعية وان
الاعلام بيد السلطة هي من توجهه وتأتي هذه النتيجة من عدد خطابات رئيس الدولة ووزير
الخارجية مقارنة ببقية الشخصيات فضلا عن ذلك هو اعلام غائي برغماتي .
٢. يحاول الاعلام الروسي التركيز على عدوه الاول ويعمل دائما البحث عن اخطائه وتضخيمها
من جانب واتهامه بالتقصير من جانب اخر فضلا انه عدو غير انساني ولا يبالي بي بالألم
الابرياء ولا يهتم بالضحايا نتيجة تسببه بانتشار الارهاب في مناطق لم يكن موجودا فيها .
٣. اهتم الساسة الروس بنسبة عالية في تصريحاتهم بالقضية السورية ومجريات الاحداث فيها
وتحدثو عن التفاصيل فيما يخص تطورات الاوضاع بها من مفاوضات وهدنة ومحادثات بين
اطراف النزاع لحل الازمة لكنهم في المقابل لم يعيروا اهمية للكثير من القضايا العربية التي
اثرت في هذه الفترة كانت نشرات الاخبار ثرية بالكثير من المواد الاخبارية عن العديد من
الدول العربية التي عانت ازمت منها انتشار الكوليرا في اليمن وارتفاع حدة الصراع بين
الاطراف المتنازعة فيه والازمة الحكومية في ليبيا وتبعاتها وتوجهها ازمة الخليج وفرض
الحصار على قطر والاهم هو عمليات تحرير الموصل التي كانت تزدحم بها نشرات الاخبار
من اخبار وتقارير عن تطورات الاحداث كل هذه الموضوعات والأنباء التي كانت تعج بها
النشرة الاخبارية لم تجد مقابلها تصريح واحد من الساسة الروس سوى ارسال مساعدات انسانية
وهو تصريح على لسان وزير الدفاع واقتراح روسيا بحل ازمة قطر بالطرق السلمية وإتباع
اسلوب الحوار واستعدادها للتدخل في حل الازمة ، لكن بالمقابل نجدها تقف دور الدفاع عن

** (وزير الدفاع الروسي في 2017/7/18
*** (الرئيس الروسي في 2017/6/25)

حكومة بشار وعن الجيش السوري مقابل المعارضة ونجدها تتبنى القضية السورية وكأنها جزء اساسي من مكوناتها

٤. حاولت الخطابات ان تبين اهتمام روسيا بمحاربة الارهاب واستعدادها لتقديم المساعدة والتعاون الدولي في الحد منه وقطع الامدادات عنه وهذه الفقرة يمكن ان تصب في اطار محاولة روسيا خلق صورة ايجابية عن سياستها الدولية ومحاولة كسب ثقة الاصدقاء والأعداء بالتعريف بالتزاماتها الاخلاقية تجاه الجميع .

٥. حاولت السياسة الروس من خلال خطاباتهم اعطاء فكرة ان روسيا دولة عظمى موازية لامريكا وتعمل بالنقد مقابلها رغم ماتعانيه روسيا من مشكلات داخلية واقتصادية .

٦. ومن الملاحظ كذلك رغم ان قناة روسيا اليوم تميزت عن القنوات الاخبارية الاخرى لكن مازالت هنالك العديد من الثغرات في الخطاب الاعلامي الروسي لان فئة (بناء صورة روسيا) كان تسلسلها في المرتبة الاخيرة بين الفئات الرئيسية فالساسة الروس في تصريحاتهم لم يعيروا اهمية لهذه النقطة وقد لا يكونو على وعي بأنهم لم يهتموا بها رغم اهميتها فأن تقديم المساعدات والتركيز على الجوانب الانسانية له اهمية كبيرة في خلق انطباع ايجابي لدى الشعوب العربية تجاه روسيا .

ثانيا- الاستنتاج

١. الخطاب الدعائي يعمل على بناء صورة ايجابية عن روسيا لدى الجمهور العربي وترسيخ صورة الدولة العظمى والقوية التي تحترم القانون الدولي وهي تمد يد العون والانسانية للجميع وتسعى لحل المشاكل وليس لها اطماع في هذه الدول وهي رسالة لحكومات وشعوب هذه الدول بقوة روسيا وإنسانيتها .

٢. الخطاب الدعائي الروسي يحاول تشويه صورة الاعداء على الساحة العالمية المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية وهي دلالات لعودة الحرب الباردة .

٣. يحاول الخطاب الدعائي الروسي كسب حلفاء والمحافظة على علاقات الود مع جميع الاطراف العربية حيث لم يتوفر اي خطاب من السياسة يسيء الى حكومات او شعوب المناطق العربية فهو يأخذ موقف الحياد من المشاكل الداخلية ولايتدخل في شؤون الدول العربية فهو يحترم سيادتها .

مراجع البحث :

اولا-المراجع العربية

١. المسدي ،عبد السلام (2007)،السياسة وسلطة اللغة،(القاهرة : الدر المصرية اللبنانية (
٢. المعتوق ،احمد محمد ،(1996)،الخصيلة اللغوية اهميتها مصادر ها وسائل تنميتها ، (الكويت :سلسلة عالم المعرفة).
٣. الحميري ،عبد الواسع (2009)،مالخطاب وكيف نطله ،(عمان :المؤسسة الجامعة للدراسات والتوزيع) .
٤. الربيعي ،ولاء محمد على حسين (2015)،الخطاب الدعائي الامريكي ازاء الشرق الاوسط ،(عمان :دار غيداء).
٥. العبد ،نهى عاطف (2008)،الاعلام الدولي ،(القاهرة :الدر المصرية اللبنانية).
٦. العويني ،محمد علي (1990)،الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق ،(القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية)
٧. المحنة ،فلاح (2005)، علم الاتصال بالجماهير الافكار النظرية الانماط ،(عمان :دار الوراق)
٨. بدر ،احمد (1998)،الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية ،(القاهرة :دار قباء ،ط4)
٩. بو عزة ،محمد (2001)،استراتيجيات التأويل من النصية الى التفكيك ،(الرباط :دار الامان)
١٠. جاد ،سهير ،شرف ،عبد العزيز (2003)،وسائل الاعلام والاتصال الاتقاعي،(القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب).
١١. جبارة ،صفاء (2012)،الخطاب الاعلامي بين النظرية والتطبيق ،(عمان :دار اسامة)
١٢. جواد ،عبد الستار (1998) ،اللغة الاعلامية دراسات في صياغة النصوص الاعلامية وتحليلها ،(عمان :منشورات دار الهلال).
١٣. حجاب ،محمد منير (2004)،المعجم الاعلامي ،(القاهرة :دار الفجر)

- حجاب ،محمد منير (2002)،الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا ،(القاهرة :دار
الفجر)
- ١٥ . حمادة ،طراد (2010)،الخطاب الاعلامي منهج وتطبيق ،(بيروت ،دار المحجة البيضاء)
- ١٦ . حمدان ،محمد (2013)،القوى الناعمة وادارة الصراع عن بعد ،(بغداد : مركز حمورابي
للدراسات الاستراتيجية)
- ١٧ . حلمي ،شادية محمد (2011)،السياسة الاعلامية والحرب النفسية مخططات تغيير الهوية
العربية ،(القاهرة :مصر العربية للنشر والتوزيع)
- ١٨ . حجازي ،مصطفى (2007)،علم النفس العولمة ،(بيروت :شركة المطبوعات للنشر) .
- ١٩ . حسين ،سمير محمد (2006)،بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث ،(القاهرة :عالم الكتب
).
- ٢٠ . ربيع ،حامد (1989)،الحرب النفسية في الوطن العربي ،(بغداد :دار واسط)
- ٢١ . سعد ،سعاد جبر (2008) ،سيكولوجيا الاتصال الجماهيري ،(اربد :عالم الكتاب الحديث).
- ٢٢ . شومان ،محمد (2009)،تحليل الخطاب الاعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية ،(القاهرة :الدار
المصرية اللبنانية)
- ٢٣ . عبد المقصود ،هشام عطية (2012)،دراسات في تحليل الخطاب ،(القاهرة :دار العالم العربي
).
- ٢٤ . عبد الحميد ،محمد (2000)،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،(القاهرة :عالم الكتب).
- ٢٥ .----- (2007)،نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ،(القاهرة :عالم الكتب) .
- ٢٦ .-----(2010)، تحليل محتوى الاعلام ،(القاهرة :عالم الكتب) .
- ٢٧ . مزاهرة ،منال هلال (2012)،الدعاية اساليبها ومدارسها ،(عمان :دار المسيرة).
- ٢٨ (2013) ،الاتصال والاعلام الدولي ، (عمان :دار المسيرة)
- ٢٩ . مشاقبة ،بسام (2010)، مناهج البحث الاعلامي تحليل الخطاب ،(عمان :دار اسامة).
- ٣٠ . البياتي ،ياس خضير (2008)، يورانيوم الاعلام حروب الاعصاب بالتقنيات الرقمية ،(القاهرة
:المكتب المصري للمطبوعات).

ثانيا- المراجع المترجمة :

- ١ . اسابيرغي ،ارثر (2012)،وسائل الاعلام والمجتمع ،ت: ابو اصبع ،صالح ،(الكويت
:سلسلة عالم المعرفة ،العدد 386)

٢. بول ،ساندر ،ديفلر ،ملفين (1991)،نظريات وسائل الاعلام ،ت:محمد عبد الرؤوف ،(القاهرة :الدار الدولية)
٣. فاركلوف ،نورمان (2009)،تحليل الخطاب –التحليل النصي في البحث الاجتماعي ،(بيروت :المنظمة العربية للترجمة ،مركز دراسات الوحدة العربية).
٤. ميلز ،سارة (2012)،الخطاب ،ت: اسكندر ،غريب ،(بيروت :دار الكتب العلمية).
٥. وايت ،برايان ،ليتيل ،ريتشارد ،(2004)،قضايا في السياسة العالمية ،(دبي : مركز دراسات الخليج) .
٦. هايشايد ،شيفان (2013)،النص والخطاب ،ت: موفق محمد جواد مصلح ،(بغداد : دار المأمون للترجمة)

ثالثا- المواقع الالكترونية :

١. كوش ،عمر ،فشل السياسة الروسية في الشرق الاوسط ،موقع الجزيرة في
2017\6\15

رابعاً-الدوريات :

- 1.مجلة اتحاد الاذاعات العربية (2009)،تونس :اتحاد اذاعات الدول العربية ،العدد 3.
2. مجلة افاق عربية (1998)، بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة ،العدد 19.